

## أول المجتهدين

أيها المولى الجليل  
الذي مشى فوق ركام الغيوم  
بك وثقت عروة الدين  
واليك انتهت مقاصد الأمم .  
كأنك واو الوصل بين فلم ودم  
في معركة عقدت لبداياتك فيها  
ألوية النصر .  
أيها الشيخ الوقور  
يامن نسجت لنا أثوابا للكرامة  
من غزل تسبيحك وتهجدك  
وأنت تتسربل بأطمارك .  
أنت أول المجتهدين  
وليس بأول من اجتهد .  
وأنت أول العارفين  
وليس بأول من عرف .  
لكنك أول من عبد الفج  
ووضع الركيزة  
ورفع البناء ليطل على هامات الدنيا .  
أسمح لي يا أول المجتهدين  
أن أستلهم ذكراك .  
فقد زكى عطر نجواك بحفيف قيامك .  
وطاب وصل الأوائل من شمائك بالأواخر .  
فسمى نسبك بآخر الأنبياء  
وعلا ذكرك بآخر الأوصياء  
وكملت عقيدتك بآخر الفلاسفة .

